زاى ملك الروم انه تياحك للنداء فقام مقام المجندى المتملق
ولم يشك لاعد آعن مُعَاتهم ، مثل خضوع فى كلام مُنمق
وكنت اذا كاتبته قبل هذه ، كتبت اليه فى قذال الدمستق
يعنى انك هزمت الدمستق فراى ملك الروم انا نضربك فى قفاه وذل
الهزيمة فقرا منها احوالك وشجاعتك فكانك كتبت اليه خبرك فى قذال
الدمستق وقيل ان كل بطريق تقدم على جيش يسمى الدمستق
فالنعل خاضرة ان عادت العقرب والعقوبة ممكنة ان
اُصرّ المذنب وهبها لم تلاحظك بعين كليلة عن عيوبك مُلوها
حبيبها تخشى فيها من تودد وكانت انما خلتك بخلاك وتمتك
شماك ولم تعرك تبهاجة ولا تكلفت لك زيادة بل صدقت
من يكرها فيما ذكرته عنك ووضعت الهنا مواضع النقب
فيما نسبته اليك ولم تكن كاذبة فيما اثنت به عليك فالمعيدى
تسمع به خير من ان تراه وهو شقه بن ضمرة المعيدى ومعيد
اسم قبيلة قال الشاعر
سيعلم ما يمضى معيد ومعرض ، وكان فاتكا يغير على مال النعمان
بن المنذر ويطلب فلا يقدر الى ان امنه النعمان لاعجابه بما سمع عنه
من الشجاعة والاقدام فلما استحضره تقتحمه طويل وراه استزرى
منظره لانه كان دميم الخلقة فقال لان تسمع بالمعيدى خير من
ان تراه فقال ابيت اللعن ان الرجال ليست بجزر وانما يعيش المرء
باصغريه قلبه ولسانه فاعجب النعمان كلامه وعفى عنه وجعله
من خواصه الى ان مات وبقى كلام النعمان مثلا يضرب لمن

كان

المهنا القطران والنقب جمع نقبة وهو اول ما يبدو من الجرب [illegible]
واصله من [illegible]
[illegible]

كان خبره دون خبره محبل الفذال اذهن السبال طويل
العنق والعلاوة مفرط الحمق والغباوة جافى الطبع سيئ
الاجابة والسمع بغيض الهيئة سخيف الذهاب والجيئة
ظاهر الوسواس منتن الانفاس كثير المعايب مشهور المثالب
كلامك تمتمة وحديثك غمغمة وبيانك فهفهة وضحكك
قهقهة ومشيك هرولة وغناك مسئلة ودينك زندقة
وعلمك مخرقة
مساو لو قسمن على الغواني لما امهرن الا بالطلاق
حتى ان باقلا موصوف بالبلاغة اذا قرن بك هو باقل بن عمرو
بن ثعلبة الايادى الذى يضرب به المثل فى العى فيقال اعيى من باقل
قال ابو عبيدة بلغ من عيه انه اشترى ظبيا باحدى عشر
درهما فلقيه شخص وهو معه فقال بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق
اصابعه واخرج لسانه يشير بذلك الى احدى عشر درهما فهرب
الظبى وله اخبار معروفة من هذا الباب وهو جاهلى قديم
وهبنقة مستوجب اسم العقل اذا اضيف اليك هو يزيد
بن ثروان احد بنى قيس بن ثعلبة الملقب هبنقة والمكنى بابى الودعات
لانه نظم ودعا فى سلك وجعله فى عنقه علامة لنفسه لئلا يضيع
وهو ايضا جاهلى فضرب به المثل فى الحمق ومن اخباره انه كان
اذا رعى غنما او ابلا جعل مختارة المراعى للسمان ونحى المهازيل وقال
لا اصلح ما افسد الله فناده ومنها انه اختصم اليه بنو راسب وبنو
طفاوة فى شخص يدعونه فقال هبنقة ارموه فى البحر فان رسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)